

الجنود السوريون في خطوط المواجهة في بلدة حمص، سوريا.

الجنود السوريون يمشون في بلدة حماه، سوريا.

الجنوب السوري: المحاولة الأميركية الأخيرة لوقف هجوم حلب

■ **عامر نجيم الياس***

لا يزال الصراع قائماً داخل الإدارة الأميركية حول سورية. بهذه الكلمات يمكن اختصار إدارة الأزمة السورية أميركياً، مع اقتراب اجتماع موعد الثنائي كيري - لافروف لإطلاق العملية السياسية حول سورية في آب المقبل، التزاماً بالجدول الزمني الذي حملته بيان فيينا.
جبهة الجنوب السوري تعتبر الورقة الأهم في جعبة الأميركيين حالياً، مع الصمت التركي المرعب حول ما يجري في شمال سورية، والاكتمال الرسمي لطوق حلب الذي يتعزّز يوماً بعد يوم، باحتمال تحرير حي «بني زيد» من المجموعات الإرهابية التي دمّرت أحياء حلب الغربية على اعتبار أن الحيّ يعدّ المركز الأهم لإطلاق قذائف القتل العشوائي على المدنيين الأمتين. قال وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر: «التحالف الدولي لا يزال يعمل على فتح جبهة جديدة ضدّ الجهاديين في جنوب سورية»، حيث تحمل هذه الخطوة «فوائد إضافية تتمثل في تحسين الأمن لدى جيراننا الأردنيين وفصل مسرح العمليات في سورية عن مسرح العمليات في العراق».

إن ما يمله هذا التصريح يعكس أولاً حالة التنازع داخل الإدارة الأميركية في الملف السوري، فبالبحس لا يريد الحل، ولا يرى في أن نهاية ولاية الرئيس الأميركي باراك أوباما تحمل في طياتها إلزاماً ببلورة حل على قاعدة تبييض صفحة الإدارة الحالية في ما يسمى «الحرب على الإرهاب»، والتمهيد لوصول مرشحة الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون إلى البيت الأبيض على قاعدة الحل.
أو بالأحرى التوافق المبتني مع روسيا حول سورية. ربما هذه الأخيرة لا تريد لهذا الإنفاق أن يتم ولا أن تلتزّم به في المدى المنظور من واپئتها الأولى، إن وصلت في مواجهة دونالد ترامب.

تراهن واشنطن على فتح جبهة جديدة في سورية بالاعتماد على «جيش سورية الجديد» الذي يتركز حول معبر التفف على الحدود الأردنية السورية العراقية، والذي اتخذه الأميركيون نقطة انطلاق إلى مغامرة البوكمال في حزيران الماضي والتي أبدت عبرها القوات المهاجمة من جانب تنظيم «داعش»، هذا الرهان وإن فشل في البوكمال لكنه لا يزال في مخبئة الأميركيين لتحقيق ما يلي:

تحقيق الفصل الجغرافي بين سورية والعراق، على قاعدة قطع الطريق على أي فرصة لبُلورة جهد عسكري أمني عراقي سوري إيراني مشترك في منطقة الحدود العراقية السورية، بعد استكمال معركتي الموصل والرافدة، وفتح معركة دير الزور.

ما يجري من إصرار أميركي، وليس مجرد إدارة خلاف بين أقطاب الإدارة، على السيطرة على الحدود السورية مع كل من العراق وتركيا، بهدف إلى قطع الطريق على إيران ومن ثمّ العراق لبُلورة حلف سياسي له تواصل جغرافي على الأرض، فضلاً عن محاصرة القوى الميدانية السورية بين حدود متوزعة السيطرة على القوي الدولية والإقليمية، هذه الحدود التي تفرز تلقائياً تقسماً ميدانياً وسياسياً للبلاد على قاعدة حل سياسي مرجو خلال الأشهر القليلة القادمة.

تقسيم جبهة جنوب سورية بهدف منع حزب الله من الوصول إلى الجولان السوري وفتح جبهة ضدّ العدو الصهيوني.
تشتيت جند الجيش السوري والقوات الرديفة في شمال سورية وتحديدًا في معركة حلب، حيث اكتمل الطوق على أحياء حلب الشرقية وسط صمت رسمي تركي، وغياب عربي عن الحملات الإعلامية التي اعتدنا عليها كلما حققت الدولة السورية تقدماً ميدانياً في حلب.
حيث من الواضح أن كارتر يريد التلويح بما يمكن مقايضته في حلب، فالجنوب السوري، وآيا كانت الوجهة الأميركية والعنوان للحرب على الإرهاب، هو بوابة العاصمة دمشق.

على رغم ما سبق، تجدر الإشارة إلى سلسلة من السلبيات ونقاط الضعف التي تحيط بالتوجه الذي طرحه وزير الدفاع الأميركي، فأولاً، تواجد الجيش السوري في المنبطقة الجنوبية ليس بالأمر الذي يمكن تجاوزه، وهو ما أفضل مغزوة، حوران قبل أكثر من سنة، وأدى إلى تثبيت خطوط التماس في الجنوب السوري، وثانياً، لا يمكن فصل أي عملية أميركية عن احتمال استكمال العملية التي بدأها الجيش السوري وحزب الله للسيطرة والتقدّم في مثلث درعا القنيطرة ريف دمشق، وهو ما يمكن أن يوتر الأوضاع هناك.
أما ثالثاً، فإن الإصرار الأميركي على التماهي والمساواة بين «جيش سورية الجديد» وقوات سورية الديمقراطية، يغفل بالدرجة الأولى العامل العقائدي القومي للأخيرة والذي يغيب عن مجموعة رجال المشائر وبعض المنشقين والمسّمى «جيش سورية الجديد»، كما أن القوات الكردية تعمل في ظل مناخ تدعمه ثنائياً كيري لافروف وهذا لا ينطبق على جبهة الجنوب السوري التي قصفتها الطائرات الروسية، من دون أن تنسقط، رابعاً، العامل «الإسرائيلي»، والمنطقة الحدودية والتي لن تكون هامةً كما اللحظة، فضلاً عن تواجد «حركة المئثر» التي تعدّ الذراع الرسمية لتنظيم «داعش» في درعا وريفها.

قد يكون كارتر كمن يحاول التلويح حالياً بأمر لا يعتقد أن الرئيس الأميركي سيوافق عليه في ظل تقدّم ميداني ثابت للجيش السوري والحلفاء في محيط دمشق وفي محيط حلب، وفي ظل لضم للحليف التركي الأهم للاستراتيجية الأميركية في سورية، بعد الأكراد، والذي لا يستطّيع اللحظة سوى الالتفات لمشاكله الداخلية، وهي اللحظة المناسبة التي اختارها الجيش السوري والحلفاء لإعلان الطوق الرسمي على حلب ووضع سيناريو محمص على نار حامية.

● **كاتب ومترجم سوري**

روسيا تتقدّم في سورية على الجبهتين العسكرية والدبلوماسية

تمارس روسيا جهوداً حثيثة لإنهاء الحرب

في سورية، إن كان عبر الحرب «الجديّة» التي تشنها على المجموعات الإرهابية، التي تسمّى أميركا بعضها «معتدلاً»، أو من خلال الحركات الدبلوماسية المكوكية، على أكثر من صعيد، لتفعيل الحوار، وإنهاء الحرب، وإحلال السلم.

في هذا الصدد، نشرت صحيفة «نيزايفسيمايا غازيتا»، الروسية تقريراً تطرّقت فيه إلى نشاط مركز التنسيق الروسي للمصالحة في سورية، مشيرة إلى انضمام 17 بلدة في محافظة اللاذقية إلى اتفاق الهدنة. وجاء في المقال الذي نشرتته الصحيفة أمس؛ يستعرض مركز التنسيق الروسي للمصالحة بين الأطراف المتنازعة في سورية

تطرّقت صحيفة «نيزايفسيمايا غازيتا» الروسية إلى نشاط مركز التنسيق

الروسي للمصالحة في سورية، مشيرة إلى انضمام 17 بلدة في محافظة

اللاذقية إلى اتفاق الهدنة.

وجاء في المقال الذي نشرته الصحيفة أمس؛ يستعرض مركز التنسيق الروسي للمصالحة بين الأطراف المتنازعة في سورية فعاليته؛ حيث انضمت 17 نقطة سكنية في شمال محافظة اللاذقية إلى نظام وقف الأعمال الحربية. وكان المركز قد توصّل إلى اتفاق مماثل مع التركمان المقيمين في هذه المنطقة، والذين كانت تركيا تدعمهم.

وبذلك، تكون محافظة اللاذقية، التي ترابط فيها القوات الجو - فضائية الروسية، قد وافقت عملياً على اتفاق الهدنة. أما عدد النقاط السكنية، التي انضمت إلى مسار المصالحة في سورية، بلغ 218 نقطة، بحسب معطيات المركز الروسي للمصالحة.
وليس مستبعداً أن يصبح هذا الواقع نقطة انطلاق للمفاوضات بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتن والتركي رجب أردوغان، الذي سيصل إلى سان بطرسبورغ يوم 9 آب المقبل؛ حيث أعلن ديمتري بيسكوف السكرتير الصحفي للمقبل للرئيس الروسي، أن المفاوضات بين الرئيسين ستجري يوم 9 من الشهر المقبل في عاصمة روسيا الشمالية. ويتوقع أن يناقش الرئيسان المسائل المتعلقة بالوضع السوري كافة، وسيل تسويتها وتحسين الوضع في المنطقة، وأن تتخصّص المفاوضات عن قرارات حاسمة في تسوية النزاع في سورية.

على هذه الخلفية، تبدو باهتة نتائج الاتصالات الدائمة بين موسكو وواشنطن. فيوم الثلاثاء الماضي (29 تموز 2016)، التقى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف نظيره الأميركي جون كيري على هامش قمة بلدان «آسيان»، وبحفا المسألة السورية، ولكن من دون التوصل إلى نتائج محددة، بما في ذلك في التعاون بين القوات الجو-فضائية الروسية في سورية وقوات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة.
وتشير وسائل الإعلام، إلى أن جون كيري طالب من جديد باستقالة الأسد. وهنا تجدر الإشارة إلى ما قاله الصحفيين رئيس هيئة الأركان العامة للقوات الأميركية الجنرال جوزيف دافوردي في شأن التعاون العسكري بين روسيا والولايات المتحدة في سورية من أنه محدد وفق مذكرة التفاهم حول أمن الملاحة الجوية، أما وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر، فقد اتهم روسيا بدعم النظام السوري، وإطالة أمد الحرب.

وقد تبين أن غياب التعاون المتبادل بين روسيا والولايات المتحدة في سورية، يغير مشكلات جديدة وخطيرة، ويؤدّي إلى وقوع ضحايا بين المدنيين نتيجة عدم تنسيق العمل بين الجانبين، كما حصل يوم 19 تموز الجاري، عندما هاجمت الطائرات الفرنسية قرية في ضواحي منبج وقتلت 164 مدنياً. وكان ممثل سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري قد أعلن، يوم الثلاثاء الماضي (19/07/2016)، أن فرنسا هاجمت القرية انتقاماً للعلمية الإرهابية في مدينة نيس، ولكن مسلحي «داعش» أثناء هجوم الطائرات الفرنسية لم يكونوا موجودين في القرية. وأشار الدبلوماسي السوري إلى أن مسلحي التنظيم كانوا فعلاً في القرية، ولكنهم غادروها بعد أن علموا أن الرئيس الفرنسي هولاند وعد بالانتقام لمأساة نيس.

من جانبه، طلب ممثل روسيا الدائم في المنظمة الدولية فيتالي تشوركين من الدبلوماسيين الغربيين توضيح أسباب هذه الأفعال. ولكنه لم يحصل على جواب مقنع. فممثل فرنسا لم يعلق بشيء. أما ممثلة الولايات المتحدة سامانثا باور، فأعلنت أن واشنطن ستحقّق في الأمر بمشاركة منظمات المجتمع المدني في سورية. وبحسب تشوركين، عندما يجري الحديث عن منظمات المجتمع المدني في سورية، فإن ذلك إشارة إلى أن الولايات المتحدة وفرنسا تخططان للمسح الحقيقية.

هذا، ومن الصعوبة الحديث عن نجاحات حققها الولايات المتحدة وحلفائها في سورية في محاربة «داعش». فالهجوم على مواقع الإرهابيين شمال حلب الذي شنّته الميليشيات الكردية المدعومة من القوات الخاصة الأميركية والفرنسية، قد فشل عملياً. وقد أعلنت وسائل الإعلام العربية أن قيادة الفرقة 16 في ما يسمى «الجيش الحرّ»، التي تشرّف عليها القوات الأميركية الخاصة، قد استقلت. وبحسب خبراء، جاءت هذه الاستقالة نتيجة الخسائر الكبيرة في المعدات والأرواح التي تكبدتها «الجيش الحرّ» في المعارك التي يخوضها ضدّ الجيش النظامي السوري في حلب.

البناء

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

أنها لن تدفع إلى استئناف الحوار السوري -

السوري. نقلت الصحيفة عن مصدر مطلع قوله إن روسيا أصرتّ على تحديد نهاية آب موعداً نهائياً لاستئناف الحوار السوري-السوري، خلال المفاوضات التي أجريت في جنيف بين ممثلي روسيا والولايات المتحدة والأمم المتحدة، يوم 26 تموز الجاري، في شأن إمكانية استئناف الحوار بين أطراف النزاع في سورية. وأضاف المصدر أنه لم يتم التوصل خلال هذه المفاوضات إلى تقدم ملحوظ مع الولايات المتحدة، بسبب اختلاف موقف ممثلي الخارجية والبنّاغون الروسية للمصالحة. التي انضمت إلى مسار المصالحة في سورية، فبلغ 218 نقطة، بحسب معطيات المركز

الروسي للمصالحة. التي انضمت إلى مسار المصالحة في سورية، فبلغ 218 نقطة، بحسب معطيات المركز

الروسي للمصالحة في سورية، مشيرة إلى انضمام 17 بلدة في محافظة

اللاذقية إلى اتفاق الهدنة.

وجاء في المقال؛ قال مصدر مطلع ل«إيزفستيا» إن روسيا أصرتّ على

تحديد نهاية آب موعداً نهائياً لاستئناف الحوار السوري - السوري، خلال

المفاوضات التي أجريت في جنيف بين ممثلي روسيا والولايات المتحدة والأمم المتحدة، يوم 26 تموز الجاري، في شأن إمكانية استئناف الحوار بين أطراف النزاع في سورية. وأضاف المصدر أنه لم يتم التوصل خلال هذه المفاوضات إلى تقدم ملحوظ مع الولايات المتحدة، بسبب اختلاف موقف ممثلي الخارجية والبنّاغون والأجهزة الأمنية الأميركية في شأن تسوية الأزمة السورية، وبالتعاون مع روسيا في هذه العملية.

وكان مبعوث الأمم المتحدة الخاص بسورية ستيفان دي ميستورا قد أعلن أن الجولة الجديدة للمفاوضات بين الحكومة السورية والمعارضة قد بدأت بتوقف بعد شهر. وقال إن هدفنا هو استئناف الجولة الثالثة للحوار السوري-السوري قبل نهاية آب.

من جانبه، أعلن نائب وزير خارجية روسيا ورئيس وفدها إلى المفاوضات غينادي غاتيلوف أن موعد الجولة الجديدة للحوار السوري - السوري يتوقف على اتفاق روسيا والولايات المتحدة على الوثائق الخاصة بالتعاون في محاربة «جبهة النصرة».

أما ما يتعلق بعقد الجولة التالية، فإننا نتخلّط من ضرورة التعجيل في عقدها، ودي ميستورا معني بذلك، ولكنه لم يحدد موعد بصورة نهائية. والأمر يترتب بسرعة توصل الخبراء العسكريين الروس والأميركيين إلى اتفاق على الوثائق التي يناقشون في شأنها حالياً، والتي تتناول أماكن «جبهة النصرة» وتحديد مواقعها بهدف تنظيم عمل مشترك وفعال في مكافحةها.

وقد استمر لقاء جنيف نحو خمس ساعات. واستنتج الدبلوماسي السابق والمستشرق فيانتيسلاف ماتوزوف من البيان الختامي، الذي صرّح عقب انتهائه، بأن الأطراف المشاركة فيه لم تتوصل إلى أي اتفاق. ولا يرى ماتوزوف مد ذلك ما يمنع دي ميستورا من استئناف الجولة الثالثة للمفاوضات.

والمع هو ما يدعو دي ميستورا الأطراف المعنية كافة إلى الاجتماع في موعد محدد، فغالبية الأطراف مستعدة عموماً لاستئناف المفاوضات. والمشكلة الوحيدة تكمن في «مجموعة الرياض»، التي ترعاها الولايات المتحدة. هل ستشارك أم لا؟ هذا ما سيوضح موقف واشنطن من تسوية الأزمة السورية. غير أنه أصبح واضحاً أن واشنطن بدأت تشدّد موقفها في شأن تسوية الأزمة السورية. وهذا ما تشير إليه تصريحات وزير خارجية المملكة السعودية عادل الجبير، التي كانت في الواقع نقلاً لموقف الولايات المتحدة، وتضمنت رحيل الأسد. وافترض ماتوزوف أن يوصل هذا الموقف الجانب الأميركي إلى طريق مسدود.

وأشار ماتوزوف إلى زيارة الرئيس التركي رجب أردوغان المنتظرة إلى روسيا يوم 9 آب المقبل؛ حيث سيسبق هذه الزيارة الإعلان عن عدد كبير من المشروعات الاقتصادية المشتركة والاستعداد لفتح المنتجات التركية أمام السياح الروس. وهذا يعني التحضير لاتفاقات سياسية محددة.

وتوقع الخبير أن تشمل قبل كل شيء غلق الحدود التركية - السورية وبالتالي وقف تدفق الأسلحة والمواد الغذائية والمسلحين، ويرجع أن يكون الاتفاق قد تم على هذه المسألة عملياً. وإذا ما أغلقت الحدود، فإن «المعارضة» وأسيادها الأميركيين سيخسرون عملياً الحرب في سورية. وفي هذه الحالة، إذا استؤنفت مفاوضات جنيف بنهاية آب، فلن تكون للولايات المتحدة والموالين لها أرضية تسمح لهم بإملاء شروطهم. هذا، ويذكر أن الجولة السابقة للمفاوضات أجريت في نيسان الماضي، وانتهت بانسحاب «مجموعة الرياض» لعدم رغبتها في الاستمرار في هذا الحوار.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

في مواجهة هذه الهجمات الأخيرة وضرورة أكبر قدر من الحرص على عدم تبجيل المهاجرين وأحلامهم اليانسة عن الغلظة لأنهم ليسوا جنوداً يخوضون حرباً من أجل قضية أسمى، ولكنهم مجرد قتلة لا يستحقون غير الإزراء.



عليها لتفسير هذا الشّر إذا ما أُريد صوغ استجابة فكرية صحيحة، وأنه لا يوجد سوى أفعال أفراد قاصرين ومضطربين لديهم رغبة في تدمير أي شيء يتحداهم ويعارض فكرتهم المشوشة عن العالم.

وأشارت الصحيفة إلى أهمية مراجعة العمليات الأمنية والاستخبارية

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

الاجتماعية.

ولهذا، فإن دحر تنظيم «داعش» مهم على المستويين العملي والنفسي، واحتمال تدريب وتخطيط الهجمات، ومن الناحية النفسية سيكون بمثابة هزيمة لأيديولوجية مشوهة.

ويرى الكاتب أن دحر تنظيم «داعش» مادياً وأيديولوجياً لا ينبغي تركه للاستراتيجيات العسكرية أو القوات الغربية، لأن طبيعة من سينسب إليه الفضل في هذه الهزيمة مؤثرة، ولحي تكون هذه الهزيمة مستدامة يجب أن يصاحبها بديل معقول للشباب المتململين الذين يتوقون إلى أن يكونوا جزءاً من الفريق الفائز.

وأضاف أنه إذا كان الغرب سيلعب دوراً في تشكيل المستقبل بعد دحر

«الخلافة» فمن الأهمية بمكان ألا ينسب إليه فضل هذه الهزيمة حتى إن كان قد لعب دوراً رئيسياً، وأهم من ذلك من ذا الذي سيملا الفراغ الأيديولوجي بمجرد فقدان تنظيم «داعش» سيطرته على الأراضي التي في قبضته؟

وقال قطب أن من المفارقات أن القوة والانتصارات القصيرة المدى لتنظيم «داعش»، والجماعات التي على شاكلته أدّت إلى تحرك علماني متطرف جديد بدأ يتشكّل في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عبر وسائل الإعلام الاجتماعية.

ومثل متظاهري «الربيع العربي» فإن أولئك الذين يأملون في تحقيق ديمقراطية علمانية فيرسمتهم ضئيلة لئلا الفراغ الذي من المؤكد أن يتطور بمجرد دحر تنظيم «داعش».

وفي رأي الكاتب فإن المطلوب الآن هو شراكة جديدة بين القوى المعتدلة في العالم العربي ونشطاء المجتمع المدني والعلمانيين، والشروط الأول لمثل هذه الشراكة هو احترام حقيقي لآخر وإنهاء هذا التنافس، فالشراكة الناجحة يجب أن تحترم وتبني على البدائل الوحيدة للتطرف العنيف، ألا وهي تقاسم السلطة والشمولية والتعددية.

وبنيه الكاتب إلى أن الخطر الأكبر في الأشهر والسنوات المقبلة هو أن الغرب سوف يعيد تركيز اهتمامه بطريقة أثنائية، والهجمات العنيفة الأخيرة في أميركا وفرنسا وألمانيا تظهر جلياً أن الانعزالية لن تفعل الكثير لمعالجة القضايا التي تتخطى الحدود.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.

افتتاح مبنى البرلمان الجديد في دمشق، سوريا.